عبد المنعم علي عيسى

أردوغان إذ يحسم «خياره» السوري!

خلال كلمة له أمام قمة حلف شمال الأطلسي الـ«ناتو»، والتي انعقدت مؤخراً بالولايات المتحدة الأميركية، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: إن «التفكير في إنشاء دولة إرهابية في منطقتنا هو حلم كبير بالنسبة إلى البعض»، واعتبر أن ذلك الحلم «لن يتحقق أبداً»، ومن الواضح أن الكلام موجه، بالدرجة الأولى، إلى الولايات المتحدة، لكن الأمر لم يثر حفيظة هذه الأخيرة كما يبدو، وجل ما ذهبت إليه الخارجية الأميركية، التي تجاهلت التصريح تماماً على حدته، هو أنها ذكرت بأن واشنطن على «اطلاع بخصوص الجهود التركية للتطبيع مع سورية»، وأنها «لا تعارض تلك الخطوة».
هجوم الرئيس التركي غير المباشر، لكن الواضح تماماً، على الإدارة الأميركية حيال الأزمة السورية، وتحديداً منها الدعم الذي تقدمه الأخيرة لـ«قوات سورية الديمقراطية - قسد»، وتفضيل واشنطن أسلوب التراجع منعاً للصدام، يعني تماماً أن الطريق الذي يسعى الأول لسلوكه منذ حين بات أمراً مرجحاً في ظل هذا المعطى الجديد، ومن الراجح أن واشنطن قررت الاستجابة لمطالب «الأمن القومي التركي» التي لطالما اعتبرتها أنقرة أردوغان بنداً أولاً وشرطاً لا بديل منه، لعودة العلاقة التركية - الأميركية إلى عهودها الذهبية زمن الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، الأمر الذي يعني أن طريق أنقرة - دمشق زالت من على جنباته عقبة كبرى من دون أن يعني ذلك زوال كل العقبات التي بعضها لا يزال عالقاً ومن المؤكد أن تذليلها سوف يحتاج لجهود كبرى لا بديل لعديدين أن يقوموا بها، الأمر الذي يمكن لحظه عبر التصريح الذي أدلى به الرئيس التركي من على متن الطائرة التي أقلته في طريق العودة إلى بلاده حين قال: «يجب أن ندعو كل من الولايات المتحدة وإيران تطبيع علاقاتنا مع سورية».
عشية التصريحات التي أطلقها مسؤولون أتراك منذ أكثر من عامين باتجاه دمشق، كانت جل الترجيحات تذهب نحو تشخيص تلك الانعطافة بأمرين اثنين: أولاهما الغايات الانتخابية، وثانيهما مسائل ذات ملمس اقتصادي، ولربما كان هناك في الأمر ما يدعو إليه، لكن الاندفاعة التركية البادئة قبل أكثر من شهر، والتي تنقلت فيها تصريحات أردوغان من ذروة إلى أخرى أعلى، تثبت أن ثمة اعتبارات جيوسياسية وازنة هي التي كانت تكمن وراء الفعل، وعبرها مارس أردوغان «فن» تلمس اتجاه الرياح المقبلة التي ستهب على المنطقة، وسورية في قلبها، و«الفن» إياه أوصله إلى يقين بحصول تغييرات مهمة على المشهد السوري، وهي، أي تلك التغييرات، سوف تنتج مشهداً آخر لا يشبه ذاك الذي كان سائداً منذ مطلع العقد الفائت إلى منتهاه، الأمر الذي وضعه في حالة استعداد للبحث عن تسوية سياسية مع الجار السوري بغض النظر عن المآلات التي يمكن أن تذهب إليها العديد من المسارات الأخرى التي احتوى سجلها العديد منها بدءاً من «جنيف» إلى «فيينا» ثم وصولاً إلى «سوتشي» و«أستانا».
واقع الأمر هو أن القراءة التركية سابقة الذكر، كانت تلحظ معطيات عدة راحت تتبلور بفعل عوامل عدة، لكن بشكل بطيء، الأمر الذي يفسر حركة الأمواج التركية المتفاوتة ما بين علو وهبوط على مدى العامين المنصرمين قبيل أن تتخذ حركتها منحى تصاعدياً تماماً منذ نحو شهر، ومن أبرز تلك المعطيات حالة الاحتياجات التي راحت تتنامى لدى الأطراف الفاعلة في الصراع السوري لتمرير حل سياسي يخرج البلاد من حالة الإنهاك التي وصلت إليها بعدما تعبت تلك الأطراف من حمولات ذلك الصراع الذي بدا الأكثر تعقيداً قبيل أن «تسرق» منه حربا أوكرانيا وغزة تلك الصفة، ومنها تزايد الضغط الإقليمي لإطفاء «النار» السورية، الأمر الذي يمكن لحظه من خلال «المبادرة العربية» التي انطلقت شهر أيار من العام المنصرم، وهذه الحالة باتت اليوم ملحة بدرجة أكبر بعدما أثبتت الحالة السورية أنها لا تزال تتمتع بدرجة من «الحيوية» تمنحها القدرة على تفعيل استقطابات عرقية ومذهبية وطائفية على امتداد المنطقة، أما ثالث المعطيات فهي خشية «القارة العجوز» من تزايد موجات الهجرة السورية إلى أراضيها، وهو الأمر الذي يمكن لحظه بوضوح عبر الانقسام الحاصل داخل «الاتحاد الأوروبي» تجاه الأزمة السورية والسبل المثلى للتعاطي معها، وفي ذلك الانقسام، تقف برلين وباريس في خندق لا يزال يرى في حصار السوريين وتشديد العقوبات عليهم هو الطريقة المثلى للتعاطي معهم، في حين يتخندق أغلبية الأعضاء الباقين وراء مواقف باتت مغايرة تماماً لتلك التي انتهجوها على امتداد عقد أو يزيد بترغيب وترهيب أميركيين بالدرجة الأولى، ولعل حال «التفلت» التي راح يبديها أصحاب هذا «الخندق» الأخير تمثل، بشكل ما، نوعاً من الانزياحات الحاصلة في نظام دولي بات يعيش مرحلة انتقالية حرجة لا أحد يعلم كم ستطول.
قد تحمل الأيام المقبلة تقارباً تركياً - سورياً على الرغم من رزمة الخلافات التي من الصعب حلحلتها بين ليلة وضحاها، لكن بعد المسافة يجب ألا يثني «العابرين» عن سلوك الطريق، وما يمكن أن يراكمه فعل «الحوار» لا تستطيع «القطيعة» أن تراكمه بالتأكيد.

كاتب سوري

أكدت أن الفلسطينيين في غزة يواجهون معاناة قاسية للحصول على مياه الشرب

«أونروا»: مشاهد فظيعة ورائحة الدماء تفوح من مجمع ناصر الطبي

أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أن الفلسطينيين يواجهون معاناة قاسية للحصول على مياه الشرب مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والحصار الجائر المفروض على إيصال المساعدات إلى القطاع المنكوب.
وحسب وكالة أنباء «الأناضول» التركية، قالت «أونروا» أمس الأحد، في منشور على حسابها في منصة «اكس»: «كل صباح يصطف سكان قطاع غزة لساعات تحت أشعة الشمس الحارقة لملء الأوعية بمياه الشرب، ثم يمشون مسافات طويلة حاملين أوزاناً ثقيلة».
وأضافت الوكالة: «بعد تعبئة مياه الشرب، يضطر الكثير من سكان غزة إلى المشي لمسافات طويلة حاملين أوزاناً ثقيلة في حرارة الصيف»، وشددت الوكالة الأممية: على أن هذا «الروتين المرهق يتكرر مراراً وتكراراً في غزة».
وسط هذه المعاناة، شدد نائب منسق الشؤون الإنسانية في وكالة «أونروا» في غزة سكوت أندرسون على ضرورة حماية المدنيين في القطاع في جميع الأوقات ووقف إطلاق النار والإفراج عن جميع الرهائن المتبقين، وإتاحة الفرصة لأهالي غزة «لالتقاط أنفاسهم وتهيئة الظروف اللازمة للشروع في مرحلة التعافي».
ووفق موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، قال أندرسون في بيان له أمس: إنه شاهد أثناء زيارته مجمع ناصر الطبي في خان يونس أول من أمس «أحد أفظع المشاهد التي رآها خلال الأشهر التسعة التي قضاها في غزة حيث استقبلت هذه المنشأة الصحية التي ترزح تحت أعباء هائلة ما يزيد على ١٠٠ حالة من الإصابات الحرجة».
وأضاف: إنه مع الافتقار إلى الأسرة الكافية ومعدات النظافة والأغطية والملابس الطبية تلقى العديد من المرضى العلاج على أرضية المستشفى من دون وجود مطهرات، لافتاً إلى أنظمة التهوية كانت معطلة نتيجة انقطاع الكهرباء والوقود، فسادت في الأجواء رائحة الدماء.
وتابع: «رأيت أطفالاً صغاراً مبتوري الأطراف وأطفالاً مشلولين ومحرومين من إمكانية تلقي العلاج الطبي وآخرين منفصلين عن ذويهم، كما رأيت أمهات وآباء لا يعرفون ما إذا كان أطفالهم على قيد الحياة، أخبرني الآباء والأمهات في يأس أنهم كانوا قد انتقلوا إلى ما يسمى المنطقة الإنسانية على أمل أن يكون أطفالهم بأمان هناك».
في سياق متصل، وصف الخبير السياسي الأميركي ستيفن سيملر، الرصيف العائم الذي أنشأته إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن على شاطئ قطاع غزة لـ«إيصال المساعدات الإنسانية» إلى القطاع بأنه «مسرحية متكاملة الأركان، وفشل تماماً في تحقيق هدفه».
سيملر أحد مؤسسي «معهد إصلاح السياسات الأمنية»، وهو مؤسسة بحثية أميركية غير حكومية، لفت في مقابلة مع «الأناضول» إلى أن منظمات الإغاثة الإنسانية واجهت صعوبات كبيرة بإيصال المساعدات القادمة عبر هذا الرصيف، بينما فسدت كميات كبيرة أخرى منها جراء سوء التخزين، واعتبر أن إدارة بايدن فضلت إشغال الرأي العام العالمي بمشروع الرصيف العائم في حين تملك القدرة على إيقاف الحرب.
وقال سيملر: إن الأميركيين «يريدون فقط إعطاء الانطباع بأن المساعدات تم جلبها إلى الشاطئ عبر الرصيف المؤقت الذي أنشأوه، ولا يعبؤون بمصير هذه المساعدات»، وأضاف: إن العملية المذكورة كانت بمثابة «ذر الرماد في العيون» من جانب إدارة بايدن.

وكالات

إصابة ٤ مجندات بشظايا صاروخ في «كريات شمونة»

مسيرات حزب الله تنقض على مقر قيادة إسرائيلي في «ايليت»

أعمدة الدخان تتصاعد في كريات شمونة عقب إطلاق صاروخ من جنوب لبنان (عن الانترنت)

شن حزب الله أمس، هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على مقر قيادة الفرقة ٩١ المستحدث في مستوطنة «ايليت» الإسرائيلية، وحقق إصابات مؤكدة في أماكن استقرار ضباطها وجنودها، وذلك تزامناً مع استهدافه انتشاراً لجنود الاحتلال في محيطي موقعي «رويسات العلم وحدب يارين» بأسلحته الصاروخية، وإعلان الاحتلال إصابة ٤ مجندات إحداهن بحالة خطرة، نتيجة سقوط شظايا صاروخ، عقب قصف الحزب لمستوطنة «كريات شمونة».
وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة واستهداف المدنيين وخصوصاً الاعتداء الذي طال بلدتي أرنون والخردلي، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الأحد ١٤-٧-٢٠٢٤ هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على مقر قيادة الفرقة ٩١ المستحدث في ايليت، مستهدفة أماكن استقرار ضباطها وجنودها وحققوا فيها إصابات مؤكدة».
وفي وقت سابق أمس، قالت قناة «١٤» الإسرائيلية: إن «عدة طائرات من دون طيار اخترقت منطقة الجليل الأعلى وجرى محاولات لاعتراضها، لكن حتى الآن لا معلومات عن نجاح هذه المحاولات» حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن وسائل إعلام إسرائيلية قولها بعد أن دوت صفارات الإنذار في الجليل الأعلى: «إلى سكان الشمال، انظروا، حزب الله يصوركم».
وبالتزامن، ذكرت قناة «الميادين» أن مسيرات انقضاضية انطلقت من لبنان، واستهدفت مقراً عسكرياً إسرائيلياً في محيط مستوطنة «إيليت» شمال شرق مدينة صفد في الجليل.
وذكرت أن طائرات حربية إسرائيلية نفذت محاولات اعتراضية لأهداف جوية في الأجواء المقابلة للقطاع الشرقي، وأن أصوات انفجارات دوت شرقي صفد المحتلة بعد ذلك، على حين أشار الإعلام الحربي إلى أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنتي «المالكية ويفتاح» خشية تسلل طائرات مسيرة، لتعاود وتدوي مجدداً في وقت لاحق أمس.
وعقب ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب استهدفوا عند الساعة (١٥:١٠) من بعد ظهر أمس، انتشاراً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط موقع «رويسات العلم» في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بصاروخ بركان.
وترافق ذلك مع تأكيد وسائل إعلام إسرائيلية، سقوط صواريخ أطلقت من لبنان في «هار دوف» (مزارع شبعا اللبنانية المحتلة) وفق ما ذكر الإعلام الحربي.
وجاء ذلك، بعد أن هاجم مقاتلو الحزب عند الساعة (١٠:٤٥) انتشاراً لجنود الاحتلال في محيط موقع «حدب يارين» بالأسلحة الصاروخية، حسب بيان نشره الإعلام الحربي على صفحته في «تلغرام».
بموازاة ذلك، ذكرت «الميادين» أن مسيّرة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي رمت مواد حارقة في محيط موقع «حدب يارين» من الجانب اللبناني، ما تسبب باندلاع حريق في المكان.
وأضافت: إن نيراناً مباشرةً انطلقت من لبنان باتجاه موقع «حدب البستان» الإسرائيلي، صباح أمس.
ومساء أمس، أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، بأن عناصر جمعية الرسالة للإسعاف الصحي - الدفاع المدني، تمكنت بالتعاون مع الدفاع المدني اللبناني والهيئة الصحية، من إخماد النيران التي اندلعت في منطقة حدب البستان جراء إلقاء الاحتلال الإسرائيلي قذائف مدفعية وفوسفورية في المكان.
إلى ذلك، ذكرت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي، أن الأخير أعلن إصابة ٤ مجنّدات إحداهن بحالة خطيرة، نتيجة سقوط شظايا صاروخ عقب قصف مستوطنة «كريات شمونة، الواقعة شمال فلسطين المحتلة، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.
وأول من أمس، أكد «حزب الله» في بيان، أن مقاتليه قصفوا « كريات شمونة» بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وذلك في إطار دعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته ورداً على اعتداءات الاحتلال على قرى جنوب لبنان والمنازل الآمنة واستهداف المدنيين، وخصوصاً الاعتداء الذي طال بلدة الخردلي الذي أدى إلى استشهاد مواطنين.
نائب رئيس الأركان السابق في جيش الاحتلال الإسرائيلي يائير جولان من جهته قال في تصريحات لوسائل إعلام إسرائيلية نقلها الإعلام الحربي: «لقد كان إخلاء كريات شمونة خطأً فادحاً، هذه أسوأ هزيمة تعرضت لها «إسرائيل» منذ عام ١٩٤٨».
بالمقابل، تحدث موقع «النشرة» عن قصف مدفعي إسرائيلي استهدف أطراف بلدة راشيا الفخار الهبارية في منطقة العرقوب بجنوب لبنان.

وكالات

آلة القتل الإسرائيلية واصلت نشر الموت في القطاع في اليوم الـ٢٨٢ للعدوان على غزة

الاحتلال يرتكب ٥ مجازر ضحاياها أكثر من ٥٠٠ شهيد وجريح

قوات الاحتلال الإسرائيلي واصلت ارتكاب المجازر بحق المدنيين في قطاع غزة مرتكبة مجزرة جديدة من خلال قصفها لمدرسة تؤوي نازحين في وسط القطاع ذهب ضحيتها عشرات الشهداء (أ ف ب)

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، ارتكاب المجازر بحق المدنيين في قطاع غزة لليوم الـ٢٨٢ على التوالي مرتكبة مجزرة جديدة من خلال قصفها لمدرسة تؤوي نازحين في وسط القطاع ذهب ضحيتها عشرات الشهداء والمصابين، لتضاف إلى ٤ مجازر أخرى وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ١٤١ شهيداً و٤٠٠ جريح لترتفع حصيلة العدوان إلى ٣٨٥٨٤ شهيداً و٨٨٨٨١ جريحاً حتى ساعة إعداد هذا التقرير مساء أمس.
وأعلن المكتب الإعلامي في قطاع غزة، بعد ظهر أمس أن جيش الإسرائيلي ارتكب مجزرة مروعة ضد النازحين في مدرسة أبو عريبان في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة راح ضحيتها ١٥ شهيداً و٨٠ جريحاً.
وقال المكتب في بيان له نقلته مواقع إلكترونية: إن «هذه المجزرة تأتي استكمالاً لجريمة الإبادة الجماعية التي يشنها جيش الاحتلال بحق شعبنا الفلسطيني للشهر العاشر على التوالي»، مشيراً إلى أن الاحتلال ركز على ارتكاب المجازر في مدارس تؤوي آلاف النازحين.
وأضاف البيان: إن «هذه المجازر تأتي في ظل إسقاط الاحتلال الإسرائيلي للمنظومة الصحية وتدمير وإحراق المستشفيات وإخراجها عن الخدمة، وفي ظل الضغط الهائل على الطواقم الطبية وما تبقى من غرف العمليات الجراحية، وفي ظل نقص المستلزمات الصحية والطبية، وإغلاق المعابر أمام سفر الجرحى والمرضى وعدم إدخال الوقود، وفي ظل كارثية الأوضاع الإنسانية والصحية».
وأدان البيان «بأشد العبارات ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي لهذه المجزرة المروعة والمجازر ضد المدنيين، واصطفاف الإدارة الأميركية مع الاحتلال في جريمة الإبادة الجماعية»، محملاً الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأميركية المسؤولية الكاملة عن استمرار هذه المجازر ضد النازحين والمدنيين».
وطالب البيان المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة وكل دول العالم الحر بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي وعلى الإدارة الأميركية لوقف حرب الإبادة الجماعية وإيقاف شلال الدم المتدفق في قطاع غزة.
وأفادت مصادر محلية، وفقاً لوكالة «وفا» الفلسطينية، بأن مدرسة أبو عريبان التي قصفتها طائرات الاحتلال الحربية تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» التابعة للأمم المتحدة والتي تؤوي عدداً كبيراً من النازحين.
وتأتي مجزرة مدرسة أبو عريبان بعد يوم واحد من ارتكاب قوات الاحتلال الإسرائيلي، مجزرة في مواصي خان يونس جنوب قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد ٩٠ مواطناً، نصفهم من الأطفال والنساء، وإصابة ٣٠٠ آخرين.
وقبل ذلك نقلت وكالة «سانا» أمس عن وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٤ مجازر في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ١٤١ شهيداً و٤٠٠ جريح.
وقالت الوزارة في بيان: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٢٨٢ على القطاع ارتفع إلى ٣٨٥٨٤ شهيداً و٨٨٨٨١ جريحاً، بينما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.
وحسب «سانا»، استشهد فلسطينيان في قصف الاحتلال محيط معبر رفح البري جنوب قطاع غزة، في حين استشهد فلسطيني بقصف الاحتلال المدفعي على منطقة السلاطين في بيت لاهيا شمال غزة.
وفي وقت سابق من يوم أمس ذكرت «وفا» أن عدداً من المواطنين، استشهدوا وأصيبوا ليل السبت وفجر أمس جراء استهداف طائرات الاحتلال ومدفعيته مناطق متفرقة من قطاع غزة.
وأفادت الوكالة بأن طواقم الإسعاف انتشلت جثامين ٤ شهداء وعدد من الإصابات في استهداف منزل يعود لعائلة حجي في محيط ملعب اليرموك بمدينة غزة، ونقلوا إلى مستشفى المعمداني في المدينة.
وأضافت: إنه تم انتشال جثامين ٧ شهداء ونقل ٧ إصابات بعد استهداف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة أبو يوسف في منطقة أبو اسكندر في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة إلى مستشفى الإندونيسي في بلدة بيت لاهيا.
وتابعت: إن الطواقم انتشلت أيضاً جثامين ٣ شهداء ونقلت ٢٠ إصابة من برج سكني لعائلة الحداد في منطقة الشعبية وسط مدينة غزة بعد استهدافه من قبل طيران الاحتلال الحربي.
كما نقلت الطواقم الطبية وفقاً للوكالة، ٥ إصابات جراء غارة لطائرات الاحتلال استهدفت منزلاً لعائلة شراب في حي السلام جنوب مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، إلى مستشفى ناصر في المدينة، في حين انتشلت طواقم الإسعاف جثمان شهيد بعد قصف الاحتلال منزلاً لعائلة طومان في منطقة أبو مهادي بالنصيرات ونقلته إلى مستشفى العودة في مخيم النصيرات.
بدورها أكدت قناة «الميادين»، ارتفاع عدد الشهداء في مجزرة مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة إلى ٢٢ شهيداً، في حين أعلن الدفاع المدني في غزة انتشال شهيدين من منزل لعائلة الحلو في منطقة تل الهوا جنوبي مدينة غزة.
وذكرت القناة أن الأسير المحرر والمبعد إلى قطاع غزة نمر حميدة استشهد في المجزرة التي ارتكبها الاحتلال في مخيم الشاطئ، في حين أعلنت كتائب شهداء الأقصى استشهاد القائد، عز الدين زكي عكيلة، خلال غارة جوية إسرائيلية على مخيم الشاطئ.
وكانت قوات الاحتلال قد ارتكبت مجزرةً في مخيم الشاطئ، غربي مدينة غزة، مستهدفةً المسجد الأبيض، وسجل إثرها عدد من الشهداء والجرحى.
قناة «القاهرة الإخبارية» من جهتها، أفادت نقلاً عن وسائل إعلام فلسطينية، باستشهاد ١٧ فلسطينياً على الأقل وإصابة ٥٠ آخرين جراء غارات للاحتلال على مدينة غزة ليل السبت - الأحد.
بدورها ذكرت وكالة «الأناضول» التركية أن طواقم الدفاع المدني ومواطنين تمكنوا أمس من انتشال ٢١ شهيداً فلسطينياً من شمال وجنوب قطاع غزة، ارتقوا جراء غارات واستهدافات سابقة للاحتلال الإسرائيلي.

وكالات

استشهاد عسكري وإصابة ثلاثة جراء عدوان إسرائيلي على المنطقة الجنوبية

دمشق: اعتداءات الاحتلال على سورية ودول المنطقة ينذر بجرها إلى تصعيد خطير

أدانت سورية بأشد العبارات أمس، العدوان الجوي الإسرائيلي الذي استهدف مواقع عسكرية في المنطقة الجنوبية، وأحد الأبنية السكنية في حي كفرسوسة بدمشق، وأكدت أن تمادي الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاته على الأراضي السورية ودول المنطقة ينذر بجرها إلى تصعيد خطير وتداعيات يصعب السيطرة عليها، وعواقب وخيمة لا يمكن التنبؤ بها.
وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان نقلته وكالة «سانا»: «إمعاناً في اعتداءاتها المستمرة على أراضي الجمهورية العربية السورية، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر يوم الأحد الواقع في ٢٠٢٤/٧/١٤ عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفة عدداً من المواقع العسكرية في المنطقة الجنوبية، وأحد الأبنية السكنية في حي كفرسوسة بدمشق، ما أدى لاستشهاد عسكري وإصابة ثلاثة آخرين والتسبب بأضرار مادية جسيمة لحقت بالأبنية السكنية والبنى التحتية».
وأضافت الوزارة في بيانها: «تحذر الجمهورية العربية السورية من أن استمرار الصمت الدولي إزاء الاستهتار الإسرائيلي بجميع القوانين والمواثيق الدولية، وارتكابه لجرائم الإبادة الجماعية في غزة، سوف يقوض قدرة المنظومة الأممية على مواجهة هذه الانتهاكات الجسيمة لميثاقها وشرعتها الدولية».
وأكدت الوزارة، أن تمادي سلطات الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاتها على الأراضي السورية والدول الأخرى في المنطقة ينذر بجرها إلى تصعيد خطير سيؤدي إلى تداعيات يصعب السيطرة عليها، وعواقب وخيمة لا يمكن التنبؤ بها.
وختمت الوزرة بيانها بالقول: «إن الجمهورية العربية السورية إذ تدين بأشد العبارات هذا الاعتداء الآثم، فإنها تطالب الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها في وضع حد للجرائم الإسرائيلية الممنهجة، وفي مقدمتها إنهاء احتلالها للأراضي العربية المحتلة، كما تؤكد سورية مجدداً حقها الراسخ في الدفاع عن سيادتها وتحرير أرضها المحتلة بكل الوسائل المشروعة التي يضمنها القانون الدولي».
وفجر أمس، استشهد عسكري وأصيب ثلاثة آخرون جراء عدوان جوي إسرائيلي استهدف عدداً من مواقعنا العسكرية في المنطقة الجنوبية وأحد الأبنية السكنية في منطقة كفرسوسة بمدينة دمشق، وفق ما ذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا».
وذكر المصدر أن العدوان انطلق من اتجاه الجولان السوري المحتل، بينما تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدو رغم كثافتها وأسقطت عدداً غير قليل منها.
وفي التاسع من الشهر الجاري شن الاحتلال الإسرائيلي عدواناً جوياً استهدف إحدى النقاط في محيط مدينة بانياس.
وذكر مصدر عسكري حينها أنه: «نحو الساعة ٢٠:٠٠ بعد منتصف ليل ٢٠٢٤/٧/٩ شن العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه البحر المتوسط غرب بانياس مستهدفاً إحدى النقاط في محيط مدينة بانياس»، موضحاً أن العدوان أدى إلى وقوع بعض الخسائر المادية.

من قصف العدو الإسرائيلي لأحد الأحياء المدنية في مدينة دمشق (أ ف ب)

وكالات

قولاً واحداً
د. قحطان السيوفي

صناديق الاقتراع والتحولات السياسية والاقتصادية في عام 2024

إذا كان هناك توصيف يصح إطلاقه على عام ٢٠٢٤، فهو عام الانتخابات بامتياز.
البداية انطلقت في يومه الثاني من جمهورية جزر المارشال وتكون نهايتها في رومانيا في شهره الأخير.
وخلال العام دعي وسيُدعى إلى صناديق الاقتراع ما لا يقل عن ٤ مليارات ناخب في ٧٧ بلداً يزيد عدد سكانها على نصف سكان الأرض.
وستشهد الدول التالية: الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والهند وباكستان وتايوان وجنوب إفريقيا وإيران وسورية، فضلاً عن الانتخابات الأوروبية التي شهدت وستشهد معارك انتخابية.
الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى في تشرين الثاني تستقطب الاهتمام الأكبر، هذه الفورة في عدد الانتخابات وأعداد الناخبين لا تشير أبداً إلى أن الديمقراطية بخير.
مع رسوب أعرق الديمقراطيات في امتحان غزة، بمواقفها المشينة المنحازة إلى حرب الإبادة الجماعية الهمجية التي تشنها إسرائيل وتبريرها لجرائم الحرب الموصوفة التي يرتكبها العالم بأسره، سيكون معنياً بما سيخرج من صناديق الاقتراع.
من هنا تأتي أهمية التوقف عند بعض منها لما لذلك من تبعات مباشرة إن لجهة توتير العلاقات الدولية، أو الدفع باتجاه تسويات وانفراجات في نتائج هذه الانتخابات التي تمت وستتم، في خمس دول نووية، سيكون لها تأثيرها المحتوم على مسار العالم الذي يعاني حربين متواصلتين في غزة وأوكرانيا، ومن التنافس الأميركي الغربي- الصيني في المحيطين الهادي والهندي، ومن صعوبات اقتصادية.
تعد الانتخابات الرئاسية الأميركية أهم استحقاق عام ٢٠٢٤، نظراً إلى تداعياتها الدولية المتعددة، والجدير بالذكر أن الرمز الجمهوري اليوم، دونالد ترامب، الشعبوي المناهض للمؤسسات، قد اتُخذت ضده إجراءات لعزله مرتين، مع احتمال توجيه تُهم عديدة له أمام القضاء، بالمقابل قدم الحزب الديمقراطي جو بايدن كمرشح رئاسي له، وهو خيار يتعارض مع التقاليد الأميركية المتمثلة في تفضيل المرشحين الأصغر سناً والأكثر تواكباً مع العصر عادة.
الصحفيون الأميركيون مذعورون بعد خروج المرشحَين الرئيسيين في المناظرة الأولى على أبسط قواعد القانون والأعراف ومستوى السلوك الأخلاقي.
وما يسمى النظام الديمقراطي في أسوأ ترهله يعاني خللاً جوهرياً لا يعرف أحد كيف سينعكس على النظام العالمي، ويحمل مراقبون كثر ما يسمى الديمقراطية الأميركية سلوك الإبادة الجماعية الهمجي الذي تمارسه إسرائيل.
فوز بايدن لن يمر بسهولة لأن عامل العمر، والترويج لمعاناة بايدن من بعض الأمراض الذهنية، يفرض غموضاً بشأن مستقبل الرئاسة الأميركية.
والأمر ذاته إذا فاز ترامب بالسلطة مجدداً؛ فإن هناك مخاوف من صدام بين ترامب وبعض مؤسسات الدولة الأميركية ناهيك عن رفض قطاعات شعبية لترامب استناداً إلى فترة رئاسته الأولى.
في الانتخابات البريطانية زعيم حزب المحافظين اعترف بالفشل وبالمسؤولية، وحزب العمال البريطاني عاد للسلطة بعد ١٤ عاماً، وفي فرنسا فاز بالجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية اليمين المتطرف، وفي الجولة الثانية فاز اليسار، ولكن لم يتمكن حزب واحد أن يفوز بالأغلبية التي تؤهله لتشكيل الحكومة، كان يفترض أن يؤدّي الاقتراع إلى حل الأزمات التي تتخبط فيها فرنسا، فإذا بها تزداد تعقيداً.
في روسيا فاز الرئيس فلاديمير بوتين بالانتخابات الرئاسية، وسيستمر في نهجه السياسي الحالي وتعزيز تحالفه مع الصين ودول «الفضاء الروسي»، والسعي لبناء تحالفات جديدة مع دول شرق أوروبية وإفريقية، والانخراط في قضايا الشرق الأوسط للحفاظ على تحالفه الحيوي في سورية ودعم القضية الفلسطينية.
وهذا ما سينعكس على مسار الحرب في أوكرانيا، روسيا تواجه بحزم محاولات الهيمنة الأحادية من جانب الولايات المتحدة والغرب، وهذا أكده الرئيس بوتين في أثناء القمة الروسية- الإفريقية الأخيرة عندما أعلن أن عصر «العالم أحادي القطب قد انتهى».
يبدو أن المحاولات الغربية لعزل روسيا أو إضعافها كان لها تأثير كبير في توحيد المواطنين الروس مع وحول رئيسهم بوتين.
وبموجب الإصلاحات الدستورية التي أقرت عام ٢٠٢٠، يحق لبوتين أن يتولى فترتين إضافيتين مدة كل منها ٦ سنوات، أي البقاء بمنصبه حتى عام ٢٠٣٦.
في الهند جرت الانتخابات البرلمانية على مدى أسابيع عدة في شهرَي نيسان وأيار ٢٠٢٤ وأدت لنجاح ناريندرا دامودارداس مودي، واستمرار سياسته الصدامية والتنافسية مع الصين.
في ١٣ كانون الثاني ٢٠٢٤، أسفرت الانتخابات الرئاسية التي جرت في تايوان، عن فوز نائب الرئيس الحالي لاي تشينغ تي، مرشح الحزب الديمقراطي التقدمي الحاكم ومن المتوقع أن يواصل هذا الأخير علاقاته المتوترة مع الصين.
في إيران على إثر مصرع رئيس الجمهورية بحادث طائرة، جرت انتخابات رئاسية فاز بها الإصلاحي مسعود بزشكيان، أما بالنسبة لأوروبا، فتشير استطلاعات الرأي إلى نتائج قوية متوقعة للأحزاب اليمينية المتطرفة في انتخابات عام ٢٠٢٤.
وسيطرح صعود تمثيل اليمين المتطرف في البرلمان الأوروبي تحديات للسياسات الأوروبية، خاصةً تجاه قضايا الهجرة والتكامل الإقليمي، ما يشير إلى أن عام ٢٠٢٤ قد يدفع نحو استمرار مسار الصعود لليمين المتطرف الأوروبي.
أحد أكبر التحديات التي تواجه الحكومات الأوروبية هو العثور على شركاء في الائتلاف لتشكيل الأغلبية، ومن المتوقع أن يواصل اليمين المتطرف اكتساب السلطة في عام ٢٠٢٤.
الانتخابات التي جرت وستجري عام ٢٠٢٤؛ تستدعي عدداً من التداعيات والتأثيرات المحتملة على الاقتصاد العالمي: بالرغم من التأثيرات الواسعة المدى للأزمات والقضايا السياسية في السلوك التصويتي، فإن الأوضاع الاقتصادية ستشكل محدداً مهماً في المشهد الانتخابي العالمي خلال عام ٢٠٢٤.
تسهم الدول التي شهدت وستشهد انتخابات عام ٢٠٢٤ بأكثر من ٦٠ بالمئة من الناتج الاقتصادي العالمي، وهو ما سيؤدي إلى وجود تأثيرات متبادلة بين الأبعاد الاقتصادية والسياسية بالعملية الانتخابية؛ حيث ستمثل القضايا الاقتصادية أولوية بالحملات الانتخابية البرلمانية والرئاسية والمحلية في أي دولة، كما سيحدد الفائز بها سياسات الإعفاءات الضريبية، ونقل التكنولوجيا، وتطوير الذكاء الاصطناعي، وتخفيف الديون، وآليات استخدام الطاقة المتجددة والتقليدية.
إذا فاز ببعض الدول تيار اليمين المتطرف أو الشعبويين فإنهم سيلجؤون إلى تشديد السيطرة على التجارة والاستثمار الأجنبي، وأيضاً تعد الهند التي شهدت انتخابات هذا العام خامس اقتصاد عالمي والأسرع نمواً في العالم.
وفي الولايات المتحدة ثمة احتمال بعودة ترامب إلى البيت الأبيض؛ ما سيعيد الحروب التجارية الصينية الأميركية التي بدأها عام ٢٠١٨، وفرض المزيد من الرسوم الجمركية على التجارة مع الدول الأوروبية.
كما سيمتد هذا التوتر إلى العلاقات الأميركية الصينية، ومنها التبادل التجاري بينهما، والخلافات الصينية مع دول جنوب شرق آسيا ببحر الصين الجنوبي، وتصاعد التنافس الأميركي الصيني بمنطقة «الهندوباسيفيك».
بالمقابل انتخابات روسيا والولايات المتحدة، لها انعكاسات دولية نظراً لثقل الدولتين وأثرهما البالغ في إعادة تشكيل النظام الدولي، وخاصة في ضوء المخاوف التي أثيرت مؤخراً بشأن احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة.
ورغم كل ما يعيشه العالم من أحداث وتطورات تدعو إلى التوجس وحتى الخوف، رغم كل ذلك، تبقى أضواء الأمل تنير صنع التحولات الكبيرة، وهم صناديق الاقتراع، في كل أنحاء العالم، لهم القدرة على صناعة الزمن التالي، مثلما كان في كل حلقات الزمن بكل ما فيها، من نهوض وكبوات، وزمن الأمل له صانعوه.

وزير وسفير سوري سابق

الأمر سيحتاج إلى وقت وزمن فهناك واقع معقد جداً على الأرض في سورية

فيدان: نريد تطبيع العلاقات مع سورية ونضع مصلحة الجميع على الطاولة

جدد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان أمس الأحد رغبة بلاده في تطبيع العلاقات مع سورية، مؤكداً أن أنقرة تضع مصلحة الجميع على الطاولة وليس مصلحة تركيا فقط.
قناة «روسيا اليوم» نقلت عن فيدان قوله خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان في إسطنبول: إن «المفاوضات مع الجانب السوري مستمرة منذ وقت طويل ولم تصل إلى نتائج في السابق».
وأشار إلى أن تركيا ليست في موقف ضعيف بشأن الأزمة السورية ولكنها ترغب في إيجاد حل، مبيناً أن الأمر سيحتاج إلى وقت وزمن فهناك واقع معقد جداً على الأرض في سورية.
وأوضح فيدان أن مساعي تركيا واضحة وصريحة، مؤكداً أن رغبة أنقرة في تطبيع العلاقات مع سورية أمر طبيعي، ومشيراً إلى أن موقف أنقرة في تطبيع العلاقات مع سورية يصب في مصلحة الجميع.
وتابع قائلاً: «ننتظر من حلفائنا في روسيا وإيران لعب دورهم وممارسة الضغط على دمشق، كما نعطي أهمية لدور المملكة العربية السعودية في الملف السوري ونؤكد أنه من المهم ألا تظهر تركيا في موقف الضعيف».
وشدد وزير الخارجية التركي على أن أنقرة ضد كل التنظيمات الإرهابية في الأراضي السورية، مبيناً أن ملفات محاربة الإرهاب واللاجئين ستكون على طاولة المحادثات، ومشيراً إلى أن تركيا لم ولن تجبر أي لاجئ على العودة قسراً إلى سورية.
وأفاد في تصريحاته خلال المؤتمر الصحفي بأن أنقرة «لم تغير موقفها من المعارضة السورية ولم تفرض أي أمر على المعارضين السوريين فهم أطراف سورية ومن الطبيعي أن يجلسوا إلى طاولة واحدة مع السلطة».
وأول من أمس أكدت سورية أن عودة العلاقة الطبيعية مع تركيا تقوم على عودة الوضع الذي كان سائداً قبل عام ٢٠١١، وهو الأساس لأمن وسلامة واستقرار البلدين، مشيرة إلى أن مصلحة الدول تُبنى على العلاقة السليمة فيما بينها، وليس على التصادم أو العدائية، لتضع بذلك حداً لأي تكهنات بهذا الصدد.
وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان: لقد كانت سورية وما زالت تنطلق من القناعة الراسخة بأن مصلحة الدول تُبنى على العلاقات السليمة فيما بينها وليس على التصادم أو العدائية، وانطلاقاً من ذلك حرصت سورية على التعامل بإيجابية مع مختلف المبادرات التي طُرحت لتحسين العلاقات بينها وبين تلك الدول.
وتابعت الخارجية: في الإطار ذاته، تعاملت سورية مع المبادرات الخاصة بتصحيح العلاقة السورية التركية، وترى أن نتيجة تلك المبادرات ليست غايةً إعلامية، وإنما مسار هادفٌ يستند إلى حقائق قائمة، ويبنى على مبادئ محددة تحكم العلاقة بين الدولتين، أساسها احترام السيادة والاستقلال ووحدة الأراضي، ومواجهة كل ما يهدد أمنهما واستقرارهما، ويخدم المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين.

وكالات

الاحتلال التركي جدد اعتداءاته على تل تمر ومنبج واستقدم تعزيزات عسكرية إلى إعزاز

الجيش يستهدف بمدفعيته الثقيلة مواقع لـ«النصرة» ويقضي على دواعش ببادية حمص

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

استهدف الجيش العربي السوري بمدفعيته الثقيلة صباح أمس مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريفي حماة وإدلب، وذلك رداً على خروقات التنظيم المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، في حين أوقعت وحدات من الجيش العديد من دواعش البادية قتلى ومصابين، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريفي الحسكة وحلب التي استقدم إليها تعزيزات عسكرية لقواته في مدينة إعزاز شمال المحافظة.
وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في محور المشاريع المائية بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب، مواقع للإرهابيين في محيط كنصفرة والبارة بريف إدلب الجنوبي.
وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية ورشقات نارية من رشاشات ثقيلة، على نقاط للجيش بمحاور «التماس» في سهل الغاب، وهو ما قابله الجيش بدك مواقعها ونقاط ارتكازها في قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد».
وفي البادية الشرقية، خاضت وحدات من الجيش أمس، اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي كانت هاجمت نقطة عسكرية وقافلة صهاريج نفط ببادية حمص الشرقية، حسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، بين أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الدواعش، فيما تم إحراق صهريجي نفط واستشهد سائقاهما.
وأوضح المصدر أن سلاح الجو السوري والروسي المشترك، وبالتعاون مع طيران الاستطلاع أغار على مواقع للدواعش في محور بادية تدمر - السخنة وتوينان بريف حمص الشرقي، ومحور الرصافة ببادية الرقة الغربية.
من جهة ثانية، قصفت قوات الاحتلال التركي والفصائل المسلحة الموالية لها قرية طويلة في ريف ناحية تل تمر، شمال الحسكة، حسب ما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية، في حين أفادت مصادر إعلامية معارضة بأن قوات الاحتلال التركي وفصائلها قصفت بالمدفعية الثقيلة، قريتي قرط ويران والعريمة في ريف منبج الغربي شرق حلب، ضمن مناطق نفوذ ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية وحجم الأضرار المادية.
في الغضون، استقدم الاحتلال التركي ١٤ آلية عسكرية، بعضها يحمل مواد لوجستية عبر دفعتين من معبر باب السلامة إلى نقاط قواته المحتلة المتمركزة على أطراف مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي، وفقاً للمصادر الإعلامية المعارضة.
في حلب أيضاً، قضى شخص وأصيب ٥ آخرون بجروح بينهم طفل مهجر من مدينة دير الزور، أمس إثر وقوع انفجار خلال عملهم في تفريغ حمولة شاحنة أكياس من البطاطا، في سوق الخضار الواقع بين مدينة الباب وتادف، وهي منطقة خاضعة لسيطرة قوات الاحتلال التركي وتنتشر فيها كذلك فصائل مسلحة موالية لأنقرة في ريف حلب الشرقي، حيث جرى نقل المصابين إلى إحدى المستشفيات لتلقي العلاج، من دون معرفة طبيعة الانفجار، حسب المصادر المعارضة.
من جهة ثانية، ذكرت المصادر المعارضة أن ميليشيات «قسد» اعتقلت شخصاً متهماً بالانتماء لتنظيم داعش الإرهابي في عملية نفذتها الميليشيات في بلدة غرانيج بريف دير الزور الشرقي، وجرى اقتياده إلى أحد مقار «قسد»، وهذه العملية الثانية من نوعها في أقل من ٢٤ ساعة تنفذها الميليشيات ضمن مناطق سيطرتها، حيث تسود حالة من الفوضى والفلتان الأمني، وسط تذمر الأهالي ورفضهم ممارسات «قسد» التي أدت إلى تردي الأوضاع المعيشية في تلك المناطق.
في الأثناء، أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الأحد، «تحييد» اثنين من مسلحي ما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل العمود الفقري لميليشيات «قسد» في شمال سورية، وذلك حسب بيان للوزارة أوردته وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية.

خطباء وأئمة مساجد استقالوا بعد نقض التنظيم لعهده معهم

تصاعد التوتر في بنش لمواصلة «النصرة» حملات اعتقال المناهضين له

تصاعد التوتر في مدينة بنش بريف إدلب بعد اعتقال تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ٤ أشخاص من قادة الحراك المناهض له، واستقالة أغلبية خطباء المساجد والوجهاء فيها بعد نقض التنظيم لعهده معهم على خلفية مواصلة «النصرة» حملات الاعتقال والترهيب وعدم التزامه بكل الحلول المقترحة.
مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن ما يسمى جهاز الأمن العام التابع لـ«النصرة» اعتقل ٤ أشخاص من قادة الحراك المناهض له، بينهم أحد أعضاء لجنة التفاوض التي تشكلت في مدينة بنش، وجرى اقتيادهم إلى جهة أمنية من دون معرفة مصيرهم.
وتشكلت لجنة التفاوض أول من أمس، وتضم أبناء ووجهاء مدينة بنش، ونتجت عنها مجموعة من البنود أبرزها، منع اعتقال أي متظاهر، والإفراج عن المعتقلين السابقين الذين اعتقلوا بتهمة المشاركة في التظاهرات المناوئة لـ«النصرة»، مقابل وقف خروج أهالي بنش بتظاهرات مناوئة للتنظيم.
ونقلت المصادر عن نشطاء أن تنظيم «النصرة» أعاد نشر مسلحيه في المدينة لملاحقة المدنيين، في خرق واضح للاتفاق المبرم بين الطرفين.
وحسب وجهاء بنش، فإن التنظيم اعتقل عدداً من المتظاهرين لاتهامهم بمهاجمة مخفر المدينة، في حين مازال المهاجمون الذين أحرقوا سيارات المخفر أحراراً من دون أن يتم اعتقالهم حتى اللحظة.
بدورها ذكرت شبكات إخبارية معارضة أن أغلبية الخطباء والوجهاء في بنش قدموا استقالاتهم من الخطابة والإمامة في مساجد المدينة بعد نقض «النصرة» لعهده مع أعيان ومشايخ بنش، وسط حالة من التوتر المتصاعد، على خلفية مواصلة التنظيم حملات الاعتقال والترهيب في المدينة لليوم الثامن على التواصل، وعدم التزامه بكل الحلول المقترحة.
وذكرت المصادر أن التنظيم قام بحملة اعتقالات لعدد من الأشخاص المحسوبين على الحراك، بعد إعطائهم الأمان من خلال وجهاء ومشايخ مدينة بنش، ثم قام باعتقالهم بعد حضورهم أحد الاجتماعات في المدينة، وأثارت معرفات «النصرة» حفيظة نشطاء بسبب نشرها صوراً لمعتقلين أفرجت عنهم حيث تم التقاطها بوضعية مذلة وكأنهم مرتكبي جرائم جنائية.
ووثق ناشطون اعتقال ١٤ شخصاً في بنش منذ الخامس من تموز الجاري.
في غضون ذلك عينت السلطات التركية عشرات «القضاة» ضمن منطقتي درع الفرات (ريف حلب، وغصن الزيتون ، مناطق ريف حلب الشمالي الغربي والشمالي الشرقي).
وأشارت مصادر إعلامية معارضة إلى أن المنسق التركي لما تسمى «وزارة العدل» التابعة للحكومة المؤقتة الخاضعة لسيطرة أنقرة، المدعو مراد، أصدر قائمة تضم العشرات من القضاة الذين فرضهم لتعيينهم ضمن منطقتي «درع الفرات»، وغصن الزيتون»، ضمن المحاكم التابعة لـ«وزارة العدل»، وأوضحت أن قرار تعيينهم جاء بشكل مباشر من قبله من دون رجوع لأي مسؤول في «المؤقتة» التي تأخذ دور المتفرج في حالات كهذه من دون أن يكون لها أي سلطة أو قرار مخالف للأوامر التركية.
وبينت المصادر أن كل «وزارة» في «المؤقتة» يشرف عليها منسق تركي تكمن مهمته في السيطرة على «الوزارة» بشكل كامل وهو بمثابة رئيس حكومة لا يستطيع أحد مخالفة أوامره القادمة مباشرة من تركيا للتنفيذ فقط من دون نقاش.

تصاعد التوتر في مدينة بنش بريف إدلب بعد اعتقال تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ٤ أشخاص من قادة الحراك المناهض له (عن الانترنت)

وكالات